

لحكمة أضاءوا لنا!

نحن لا نعرف ما هي المقدمات التي تأتي بإنسان موهوب. ليس من الضروري أن يكون أبواه كذلك. ولا من الضروري أن تكون بيئته ثقافية فنية. . ولا من الضروري أن يتنبه أحد إلى وجوده وهو صغير، فيرعاه حتى يكون نجماً في زمانه.

فالموهبة ليست وراثية . .

ولا هي معادلة كيماوية . .

ولا هي الحرية في التربية ووفرة الكتب والطعام والشراب والمتعة بين يدي أي إنسان .

فنحن لا نعرف ما الذي كان يعمله آباء أبي تمام والمنتبي وأبي العلاء وهوميروس وشيكسبير وجيته وهيغو وغيرهم . . ولا نعرف من أين جاءت عبقرية دافنشي، وأينشتين وبتهوفن وماركوني . .

ولكننا نعرف شيئاً واحداً: كما أن في السماء نجوماً تتألق أبداً، فعلى الأرض مصابيح لا تنطفئ: هم الأنبياء والرسل والمصلحون وعباقره الأدب والفن والفلسفة والعلم .